

خيباتنا أجمل مما كان

الفلسفة اليابانية في الحياة

心 - KOKORO كوكورو

جوهر العقل والقلب والروح

د. عدنان سلطان

نحن أجمل في كسورنا وندوبنا والشيء المكسور يصبح أجمل

الإهداء

إلى الذين تعثروا في منتصف الطريق.. وظنوا أنها النهاية

مُقدِّمة

في حَضرةِ الشُّرُوخِ المُضيئة

نحنُ لا نَنكسرُ لأننا ضِعفاء ، بل نَنكسرُ لأننا أحياء

لطالما أخبرونا أنَّ الكسرَ نهاية، وأنَّ الخدشَ عيبٌ يجبُ مُواراتُه، وأنَّ الكمالَ او المثالية هما المعيارُ الوحيدُ للجمال لكنَّ هذا الكتابَ جاء ليقولَ العكس تماماً.

جاء ليدعوكَ إلى خيمياءٍ من نوعٍ خاص.. خيمياء لا تُحوّلُ الرصاصَ إلى ذهب، بل تُحوّلُ 'ندوبَك' إلى أثمنِ ما تملك.

بين يديكَ الآن خيباتنا اجمل مما كان رحلةٌ في فلسفتين يابانيتين قديمتين، لكنهما اليومَ ضرورةٌ روحيةٌ وعمليةٌ للبقاء 'الوابي سابي' الذي يُعلّمُنا كيف نَعتنقُ بساطةَ الأشياءِ العابرةِ والناقصة، و الكينتسوجي الذي يمنحُنا الشجاعةَ لنَصلَ شظايا أرواحِنا بخيوطٍ من ذهبٍ .

الكتاب لا يتحدث عن "إصلاح المكسور" (نظرة الكينتسوجي التقليدية)، بل يتحدث عن "جمالية التفكك" الفكرة هي أن الأشياء لا تنكسر لتُصلح، بل تنكسر لتتحرر من صورتها القديمة الضيقة، والذهب ليس "غراءً" بل هو "لغة جديدة" نتحدث بها مع الندوب.

في الفصولِ القادمة، لن نكتفي بالتأملِ الفلسفي، بل سنخوضُ في صفحات يومنا في حياتِنا في علاقاتِنا التي شَرختها المسافات وكسرتها الخيبات والخذلان ، و طموحاتِنا التي تَعثّرت، و ذواتِنا التي عانت مع كلِّ خريف بشري نتقاطع معه سنتعلمُ كيف نَقبلُ التغييرَ ، وكيف نَستمرُّ في العيشِ ليس برغمِ انكساراتِنا، بل بفضلِها.

نحن أجمل في كسورنا وندوبنا

عدنان